فقلبوا الواو ياءً وادغموها في الياء وقيل انما قلبوا الواو ياءً لانه لا يخلو من ان يكون
الواو هي الاخيرة او هي الاولى فان كانت الاولى فانهم استثقلوا الخروج من واو لازمة
الى ياء لازمة لانه اثقل من الخروج من ضم لازم الى كسر لازم وهذا الخروج مستثقل فكيف
بالخروج من واو وان كانت اخيرة فانهم استثقلوا الخروج من ياء لازمة الى واو لازمة
لانه اشق من الخروج من كسر لازم الى ضم لازم وهذا ثقيل فكيف بالاول وانما اشترط ان يكون
الاولى ساكنة ليتحقق الادغام وانما جعل الانقلاب الى الياء لانها اخف وقيل لان الادغام
في حروف [illegible] والواو من حروف الشفة وهي قليلة والادغام فيها ضعيف ثم ادغم الياء
المنقلبة في ياء المتكلم للجنسية ثم كسر ما قبل الياء لاجل الياء كما في [illegible] الاعلال والادغام
الذي وقع في مهديّ اذ اصله مهدوي جعل الواو ياءً ثم ادغم ثم كسر ما قبل الياء كما ذكر
والمرفوع المنفصل يستتر في خمسة مواضع جوازا في بعضها ووجوبا في بعضها وقوله في الغايب
بدل من قوله في خمسة لا غير وكذا المعطوفات اي يستتر الضمير المتصل جوازا في الغايب المفرد
من الماضي نحو زيد ضرب ومن المضارع نحو زيد يضرب ومن الامر نحو زيد ليضرب ومن
النهي نحو زيد لا يضرب ويستتر جوازا ايضا في الغايبة المفردة ماضيا نحو هند ضربت
ومضارعا نحو هند تضرب وامرا نحو هند لتضرب ونهيا نحو هند لا تضرب ويستتر وجوبا
في المخاطب المفرد الذي في غير الماضي مضارعا نحو انت تضرب وامرا نحو انت اضرب وفي نهيا
نحو انت لا تضرب وانما قيد بقوله في غير الماضي لانه لا يستتر في خطاب الماضي مطلقا كما يجي
واما في المخاطبة المفردة في غير الماضي ففيها خلاف فعند بعضهم يستتر فيها واليه الاشارة بقوله

وياء

وياء تضربين علامة للخطاب والفاعل مستتر عند ابي الحسن الاخفش اجراء للمفردات المضارع مجرى
واحد في عدم ابراز ضميرها واستنكارا لكون ضمير المفرد اعني الياء اثقل من ضمير المثنى اعني الالف
مع ان القياس يقتضي ان يكون اخف ورد على قول الاخفش اجتماع علامتي الخطاب اللهم الا ان
يقول ان التاء تجردت فيها للتانيث كاللام في يا الله فانها مجردة للتعويض وعند العلامة الا الجمهور
هو اي ياء تضربين ضمير بارز للفاعل ولا مستتر فيه كواو يضربون فانه ضمير بارز ولا مستتر فيه وعلامة
التانيث والخطاب فيه عندهم هو التاء وعين الياء للفاعل في تضربين عندهم مع ان القياس
يقتضي ان تعين التاء له الان علامة الخطاب في اوله اعني التاء له [illegible] من زيادة تاء اخرى للمجيئه
في هذي امة الله للتانيث سواء كانت صيغة موضوعة للتانيث او كانت الياء بدلا عن الهاء
في هذه ولم يزد في تضربين للفاعل بدل الياء من حروف انت بكسر التاء مع ان القياس ان يزاد
من حروفه لانه المضمر تحته للالتباس بالتثنية في زيادة الالف منها واجتماع النونين بغير فاصل
في زيادة النون منها وتكرار التائين في زيادة التاء منها وابرز الياء في تضربين ولم يستتر للفرق
بينه اي بين تضربين وبين جمعه وهو تضربن اذ لو استتر الياء وقيل تضربين في المفرد المخاطب
التبس تضربن جمعا للمخاطبة ولم يفرق بينه وبين جمعه بحركة ما قبل النون في تضربين على تقدير
الاستتار وسكونه في الجمع حتى لا يلتبس نونه الذي هو الاعراب بالنون الثقيلة او هو بالمذكر
الاولى لترك الحركة كثير الحركة [illegible]
بالنون الثقيلة في الصورة وان لم يلتبس حقيقة اذ احد النونين مخفف والاخر مشدد ولو احد
الكلمتين ملتبسة بالنون المخففة والاخرى بالمثقلة ولا يفرق ايضا بحذف النون من تضربين
حتى لا يلتبس بالمذكر وان كان الالتباس بالمؤنث الغايبة حاصلا لمناسبة المؤنث المخاطبة
للمخاطبة خصصه بالمذكر صح

Copyright © King Saud University